فيها خزائنهم، فأمر النبي (صلى ا عليه وآله) بالخروج ليأخذوها، فأخبرهم (رسول ا أنّ ا وعده احدى الطائفتين: إمّا العير، أو قريش إن ظفر بهم، فخرج في ثلث مأة وثلثة عشر رجلاً، فلمّا قارب بدراً كان أبو سفيان في العير... فجزع أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) من ذلك وخافوا خوفاً شديداً، فقال رسول ا: «اشيروا عليّ...».[597] (504) بحار الأنوار: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: لمّا رجع من حضر بدراً من المشركين إلى مكّة وجدوا العير التي قدم بها أبو سفيان موقوفة في دار الندوة، فاتّفقوا على أن يحتبسوها أو أرباحها; ليجهّزوا بها جيشاً إلى محمّد، فبعثوا إلى العرب واستنصروهم... فقال (صلى ا عليه وآله): «أشيروا عليّ »، ورأى (صلى ا عليه وآله) أن لايخرج من المدينة... وكان ذلك رأي الأكابر من المهاجرين والأنصار، فقام فتيان أحداث لم يشهدوا بدراً، وطلبوا من رسول ا (صلى ا عليه وآله) الخروج إلى عدوّهم، ورغبوا في الشهادة، وقال رجال من أهل التيه وأهل السنّ ـ منهم: حمزة، وسعد بن عبادة، والنعمان بن مالك في غيرهم من الأوس والخزرج ـ: إنّا نخشى ـ يا رسول ا ـ أن يظنّ عدوّنا أنّا كرهنا الخروج إليهم جبناً عن لقائهم، فيكون هذا جرأة منهم علينا... فلمّا أبوا إلاّ الخروج صلّى رسول ا (صلى ا عليه وآله) الجمعة بالناس، ثمّ وعظهم، وأمرهم بالجدّ والاجتهاد، وأخبرهم أنّ لهم النصر ماصبروا، ثمّ صلّى العصر، ولبس السلاح وخرج.[598] الفرع الثالث ما جاء في وقت بدء الحرب عن طريق أهل السنّة: (505) سنن الترمذي: عن النعمان بن مقرن، قال: « غزوت مع النبي (صلى ا عليه وآله)، فكان إذا